كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة التوقيع على الاتفاقية المغربية ـــ الجزائرية
المتعلقة بالحدود
بحضور قادة الدول الافريقية المشاركة في القمة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أصحاب الجلالة، أصحاب الفخامة رؤساء الدول ورؤساء الوفود

أصحاب السعادة

حضرات السادة

إنها لساعة جليلة بالنسبة لافريقيا وبالنسبة لافريقيا الشمالية، وإنها كذلك لساعة جليلة بالنسبة إلي، ذلك انني أعتقد من صميم فؤادي انني خدمت بلدي بتوقيع هذه الاتفاقيات، إنني خدمتها لوضعها في سبيل السلم والتصالح لا بتركها تخاف من الغد، تخاف من طيف الحرب وإراقة الدماء.

أعتقد انني خدمت بلدي بإعطائها أشقاء آخرين علاوة عن إخوانها الآخرين، أعتقد أنني قدمت للأجيال المقبلة خدمة مهمة، ذلك أن الأجيال المقبلة سوف تكون لها مشاكل لا على صعيد هذه الأرض، بل على صعيد الأفلاك، ولسنا في حاجة إلى أن نترك أجيالنا الصاعدة تتخبط في مشاكل واهية ربما كانت لها قيمة فيما سبق، ولكن صارت قيمتها الآن ضئيلة بالنسبة للقرن الذي نعيش فيه.

نعم كانت هناك طريقتان لحل هذا المشكل اما هذه التي ركبناها أنا .وأخي الرئيس بومدين وأما الطريقة الأخرى تلك الطريقة التي لا منفذ لها إلا الحرب وإلا التباعد، إلا حفر هوة شاسعة بين شعبين وبين دولتين، وذلك لاسترجاع 15 كلم من هنا ولاغتصاب 20 كلم من هناك، ففضلنا نظراً لما لنا من مسؤوليات نمارسها لا مسؤوليات نظرية او خيالية فنحن المسؤولون عن بلدنا يومياً، نحن المسؤولون عن سلمها عن اطمئنانها عن تخطيطاتها، قررنا وفضلنا أن نسلك هذه الطريقة، ذلك أن مسألة الحدود اليوم صارت مسألة مصطنعة، كانت الحدود من قبل مسألة مهمة، لأنها كانت تحمي التراب من الجار، أما الآن نظراً للوسائل الحربية الجديدة، ونظراً للحرب البسيكولوجية، ونظراً لحرب الشغب والتخريب، يمكن أن يكون العدو على آلاف الكيلومترات، فأصبحت الحدود يجب أن تكون لا أسواراً مشيدة ولكن صداقات متينة تكون حامية بعضها للبعض، وهذا ما أردناه وخططنا له وهذا ما سنرى إن شاء الله نتائجه.

نعم فخامة الرئيس، أخي، إن خطوتنا هذه لن تسر الجميع، ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أكثر من حسادي،فلنسر إذن على بركة الله، ولنعط للدول الافريقية الشقيقة مثالا للتعامل الجهوي بتعامل بين جميع أبناء افريقيا، ولنعط لأوربا مثالا واضحاً صادقاً صريحاً على أن دول افريقيا هي في مستوى التعقل والتفكير في مستوى الدول الأوربية، بل من كان يعتقد في السنة الماضية أن ألمانيا الغربية ستوقع مع بولونيا أو مع الاتحاد السوفياتي والحالة هذه انه كانت بين هذه الدول أودية وأنهار من الدماء ومن الضحايا، فبعملنا هذا أعطينا الدليل على أننا في مستوى الدول الأوربية التي استعمرتنا.



فخامة الرئيس وصديقي

أملي في الله والدوام لله أن من سيخلفنا سيبقون على عهدنا، وأن يتصفوا بصفاتنا، ويطبعوا بروحنا، حتى يكون عملنا هذا من الأعمال التي يقال فيها ما كان لله دام واتصل.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الخميس 2 جمادى الأولى 1392 ـ 15 يونيو 1972